مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

الحبس والسجن في صدر الإسلام

دراسة تاريخية

د. عثمان إسماعيل الطل ، جامعة القدس ، فلسطين

Oaltel@staff.alquds.edu

بيت حنينا- شارع عبد الحميد شومان- ص.ب.(51000) جامعة القدس- القدس- فلسطين

الحبس والسجن في صدر الإسلام

دراسة تاريخية

د. عثمان إسماعيل الطل

الملخص:

تتناول هذه الدراسة الحبس في عصر النبي صلى الله عليه وسلم، وفي كل من العصرين الراشدي والأموي، فتركز على الأسباب الموجبة للحبس والسجن، وكذلك على الطرق والوسائل التي كان يتم من خلالها الإفراج عن السجناء.

الكلمات المفتاحية: الحبس، السجن، السجون، الحبس والسجن في صدر الإسلام.

Confinement and imprisonment in early Islamic periods

A historical study

Abstract:

The study deals with imprisonment in the era of the Prophet "peace be upon him", and each of the and rightly Caliphs " Al-Kulffa Al-Rashidun" and Umayyads eras. The study focuses on the reasoned which led to impose imprisonment, as well as the ways which lead to release of prisoners.

Key words : confinement, prison, prisons, confinement and imprisonment in early Islamic periods.

مقدمة :

لم تتناول الدراسات التاريخية الحديثة قضية الحبس والسجن في صدر الإسلام بشكل مفصل، واقتصرت الدراسات التي تناولت هذا الجانب على الجانبين الفقهي والأدبي. ولعل أهم هذه الدراسات دراسة إسماعيل محمد البريشي "أحكام السجن في الفقه الإسلامي"، (مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد 36، (ملحق)، 2009، تناول فيها موضوع العقوبة والأحكام الشرعية المتعلقة بالسجن والسجين، وحقوق السجين. ودراسة الدكتور حسن أبو غدة "أحكام السجن ومعاملة السجناء"، وهي أطروحة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الكويت، تناولت الجوانب الفقهية المتعلقة بأوضاع السجون وطرق معاملة السجناء في الإسلام. ودراسة الدكتور واضح الصمد "السجون وأثرها في الآداب العربية من العصر الجاهلي وحتى نهاية العصر الأموي"، وهي أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من الجامعة اللبنانية. وقد ركز الدكتور واضح الصمد في دراسته على مجموعة من الشعراء الأسرى والمساجين من ناحية، وعلى مجموعة كبيرة من شعر الأسر والسجن متتبعا ما طرأ على هذا الشعر من تطور من الناحيتين الموضوعية والفنية.

أما من الناحية التاريخية، فلم تتطرق الدراسات الحديثة إلى موضوع الحبس والسجن في فترة صدر الإسلام، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تتناول الحبس بدءا من عصر النبي صلى الله عليه وسلم، وفي كل من العصرين الراشدي والأموي، فتركز على الأسباب الموجبة للحبس والسجن، وكذلك على الطرق والوسائل التي كان يتم من خلالها الإفراج عن السجناء.

وتكمن صعوبة دراسة الحبس والسجن في الفترة الإسلامية المبكرة في تناثر المادة العلمية في المصادر التاريخية والأدبية والفقهية، وكتب التراجم والأنساب وغيرها من المصادر الأخرى، وعدم وجود دراسات فرعية في الفترة التي تغطيها الدراسة، ولذا فإن على الباحث التنقيب بتأن وصبر، والقراءة الحرفية للمصادر للوصول إلى النصوص التاريخية التي تتناول اخبار الحبس والسجن.

ويشار هنا أن هذه الدراسة لا تتناول كل حلات الحبس والسجن في صدر الإسلام، لأن الأمثلة عليها كثيرة جدا وخاصة في العصر الأموي، وإنما ما ورد فيها من حلات إنما تمثل بعض الأمثلة على الأسباب التي كانت توجب الحبس والسجن.

الحبس في عصر النبي صلى الله عليه وسلم :

لم تشر المصادر إلى قيام النبي صلى الله عليه وسلم بحبس أحد من الناس، ولكن معركة بدر سنة 2 هـ كانت نقطة فارقة في هذا المجال، حيث أسر فيها المسلمون سبعين أسيرا من قريش [i]، أشار القرآن الكريم إليهم [ii]. هذا وقد استشار النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين فيما يفعل بهم [iii]، ثم أخذ برأي أبي بكر الذي كان يرى أن يمن عليهم أو أن يفادهم [iv]، فمن على الفقراء منهم، ودفع البعض فدية تتناسب مع قدرتهم المالية، بينما طلب ممن يحسن القراءة والكتابة أن يعلم عشرة من المسلمين مقابل إطلاق سراحه [v].

هذا ولا تزودنا المصادر التاريخية بمعلومات وافية عن كيفية حجز (حبس) هؤلاء الأسرى الذين وبلا شك أن بعضا منهم وبخاصة - ممن لم يمن عليهم بإطلاق سراحهم - قد قضى مدة من الزمن محجوزا في المدينة المنورة ريثما دفعت عنهم الفدية، أو إلى أن أتموا تعليم عشرة صبيان القراءة والكتابة، باستثناء أن النبي صلى الله عليه وسلم قد وزعهم على أصحابه، هذا في حين أن المصادر قد أوردت بعض المعلومات عن كيفية معاملة هؤلاء الأسرى، إذ أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه بحسن معاملتهم، فقال : "استوصوا بالأسرى خيرا" [vi]. روي عن أبي العاص بن الربيع وكان ممن أسر في بدر، وهو زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قوله : "كنت مع رهط من الأنصار جزاهم الله خيرا، كنا إذا تغدينا أو تعشينا آثروني بالخبز وأكلوا التمر، والخبز معهم قليل والتمر زادهم، حتى إن الرجل لتقع في يده الكسرة فيدخلها إلي" [vii]. وكان الوليد بن المغيرة وهو أيضا ممن أسروا في بدر : "يقول مثل ذلك ويزيد : "وكانوا يحملوننا ويمشون" [viii]. كما روي بشأن معاملة الأسرى أن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه استأذنته بشأن معاملة خالد بن هشام بن المغيرة وأمية

بن أبي حذيفة بن المغيرة وهما ابنا عم لها أسرا في بدر فقالت : "يا رسول الله، ان ابني عمي طلبوا أن يدخل بهم علي فأضيفهم، وأدهن رؤوسهم، وألم شعثهم، ولم أحب أن أفعل ذلك حتى استأمرك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لست أكره شيئا من ذلك ! فافعلي ما بدا لك" [ix].

يلاحظ من هذه النصوص أن أسرى بدر من المشركين لم يكونوا محجوزين في مكان واحد، وإنما كانوا موزعين على المسلمين في المدينة المنورة [x]، ويقيمون معهم، وأنهم كانوا ربما كانوا يتمتعون بالحرية في بعض الحركة داخل المدينة.

فترة الخلفاء الراشدون :

لم يعثر في المصادر التاريخية على نصوص تاريخية تشير إلى وقوع حوادث قام فيها أبو بكر الصديق بسجن أحد من الناس في عصره، أما في عهد عمر فقد ذكرت المصادر العديد من القضايا المتعلقة بهذا الجانب، سواء من قبل عمر بشكل شخصي أو حتى من قبل عماله على الأمصار والولايات.

ذكر البلاذري أن عمر كتب إلى عامله على البصرة المغيرة بن شعبة يأمره بحبس معن بن زائدة لأنه نقش على خاتم عمر، فنفذ المغيرة أمر عمر، إلا أن معن فر من السجن وقدم على عمر في المدينة، فقام عمر بضربه وحبسه مدة من الزمن، ثم عفا عنه بعد ذلك [xi].

كما قام عمر في حادثتين منفصلتين بحبس شاعرين هما النجاشي والحطيئة (جرول بن أوس) [xii]، كما قام سعد بن أبي وقاص بحبس أبي محجن الثقفي قبيل معركة القادسية [xiii].

وفي حالات أخرى، ذكرت بعض المصادر أن عمر قام بحبس بعض الصحابة بسبب إكثارهم من الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم [xiv]، كما سجن صبيغا التميمي ونفاه إلى العراق [xv].

أما عثمان بن عفان فقد قام بحبس ضابئ بن عمير البرجمي ثلاث مرات [xvi]، كما حبس عثمان بعض الناس في المدينة المنورة [xvii].

ولم يقتصر الحبس على الخليفة عثمان نفسه، فقد قام عماله أيضا بذلك كما كان يحدث في عهد عمر، فقد ذكر أن عامله على الكوفة الوليد بن عقبة حبس جندب بن كعب، بسبب قتله رجلا كان يمارس السحر [xviii].

أما في عهد علي بن أبي طالب، فلا توجد إشارات على قيامه بالسجن، ويظهر أن مرد هذا يرجع بالأساس الأول إلى انشغاله بظروف الفتنة التي تواصلت في عهده، وهو ما جعله يوكل مسألة النظر في القضايا التي قد يترتب عليها الحبس إلى مساعديه وخاصة القاضي [xix].

أسباب السجن :

تعددت الأسباب الموجبة للسجن في العصر الراشدي، ولعل أولها هو التزوير، فقد أورد البلاذري أنه قد بلغ عمر بن الخطاب أن معن بن زائدة قد أنقش على خاتم الخلافة (أي زوره) فأصاب ملا من خراج الكوفة، فأرسل عمر على عامله على الكوفة المغيرة بن شعبة بحبسه حتى يأتيه أمر عمر، فنفذ المغيرة ذلك ولكن معن فر من السجن وقدم على عمر تائبا، فضربه عمر وحبسه مدة من الزمن، ثم أرغمه على دفع شيء من المال وخلى سبيله [xx].

كما كان للشعر وبخاصة الهجاء دور في فرض عقوبة السجن في عهد عمر، فقد ذكر عبد القادر البغدادي أن النجاشي الشاعر قد هجا تميم بن مقبل، وان تميم قد اشتكاه إلى عمر وعندما لم ينكر ذلك قام عمر بحبسه، وقيل جلده [xxi]. والأمر ذاته ينطبق على الشاعر الحطيئة (جرول بن أوس) الذي هجا الثاني الزبرقان بن بدر، الذي اشتكاه إلى عمر، فقام بحبسه، ثم عفا لاحقا على أن لا يعود للهجاء مرة ثانية [xxii].

كما وجدت أسباب أخرى ومنها شرب الخمر، فقد كتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص بحبس أبي محجن الثقفي قبيل معركة القادسية بسبب معاقرته للخمر وعدم توقفه عن شربها رغم معاقبته على ذلك [xxiii]، فقام سعد بحبسه، وبعد مشاركته في القادسية دون علم سعد وعودته للسجن، عفا عنه سعد [xxiv].

وفي حالات أخرى، عاقب عمر بالحبس والنفي لأسباب لها علاقة بالدين، فقد ورد أن عمر بعث إلى كل من عبد الله بن مسعود، وأبي الدرداء، وأبي مسعود الأنصاري، وربما أبو ذر الغفاري، وعقبة بن عامر أيضا، بسبب إكثارهم من رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقام بحبسهم في المدينة [xxv]. أما صبيغا

التميمي، فقد سجنه ثم نفاه عمر إلى العراق وقيل للبصرة وأمر أن لا يجالسه احد بسبب سؤاله عن الذاريات والمرسلات والنازعات وشبههن وأمره للناس بالتفقه في ذلك، ولم يتم العفو عنه إلا بعد حلف لوالي البصرة أبي موسى الأشعري انه لم يعد يجد في نفسه مما كان يجد شيئا وكتابة أبي موسى لعمر بذلك [xxxi].

أما عثمان بن عفان فقد قام بحبس عمير بن ضابيء البرجمي ثلاث مرات [xxxii]، الأولى لأنه وطئ صبي بفرسه فقتله [xxxiii]، وفي الثاني لأنه هجا امرأة من بني نهشل [xxxiv]، وفي كلتا الحالتين كان عثمان يطلق سراحه بعد فترة من الزمن. أما في المرة الثالثة فقد حبسه لقيامه بضرب رجل " تمامه بن عبد الله "، وليس ذلك فقط، بل حاول قتل عثمان شخصيا بسكين عندما كان يعرض يوما أهل السجن، ولم يطلق سراح ضابئ هذه المرة وظل محبوسا إلى أن توفي في السجن[xxxv].

كما حبس عثمان بعض الناس في المدينة المنورة ممن رفضوا اخذ الأموال التي قدرها لهم كتعويض عن ممتلكات لهم أضافها في المسجد النبوي الشريف عندما قام بتوسيعه [xxxvi]. وقام عامل عثمان على الكوفة الوليد بن عقبة حبس جندب بن كعب، بسبب قتله رجلا كان يمارس السحر [xxxvii].

العصر الأموي :

توسعت مظاهر السجن في العصر الأموي عما كانت عليه في العصر الراشدي نتيجة للتطورات الكبيرة والواسعة التي شهدتها الدولة الإسلامية، وكان الخلفاء الأمويون يقومون بذلك بأنفسهم بشكل مباشر، وعن طريق عمالهم على الأمصار، فقد قام معاوية بن أبي سفيان بسجن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد سنة ثم أطلق سراحه [xxxviii]، كما حبس هدبة بن خشرم [xxxix] وغيرهم.

وعندما خرج عمرو بن سعيد الأشدق على عبد الملك بن مروان وفشل، قام عبد الملك بحبس اخوي الأشدق يحيى وعنبسة [xl]، وسجن كذلك عمير بن الحباب السلمي [xli] وأعرابيا يقال له حمزة [xlii]، والفقيه المشهور سعيد بن المسيب [xliii].

وفي عهد هشام بن عبد الملك، حبس ثابت بن قطنة [xliv]، وممن سجن في عهد هشام أيضا، زيد بن علي [xlv]، والشاعر الفرزدق، سجنه مالك بن المنذر عامل خالد القسري على شرطة البصرة بأمر من خالد[xlvi]، وغيلان الدمشقي وصاحبه صالح [xlvii]، وعياض بن مسلم احد أعوان الوليد بن يزيد [xlviii]، وبعض دعاة العباسيين في الكوفة [xlix].

وقام الوليد بن يزيد بحبس بعض من ساندوا هشام على خلعه من ولاية العهد [l]، وبعض أبناء عمه هشام وبخاصة سليمان وهشام [li]، كما حبس سعيد بن صهيب لنصيحته له بعد البيعة لابنيه بولاية العهد لصغر سنهما [lii]، وخالد بن عبد الله القسري عامل هشام على العراق [liii].

ويبدو أن ظاهرة السجن قد توسع بها عمال معاوية في الأمصار الإسلامية المختلفة ولاسيما العراق بشكل أكبر مما كان عليه الحال في بلاد الشام. فقد قام بشر بن أبي أرطأة عامل معاوية على البصرة بحبس أبناء زياد بن أبيه عبد الرحمن، وعبيد الله وعبادا [liv]، كما قام المغيرة بن شعبة والي الكوفة سنة 42 هـ/ 662 بحبس مجموعة من الخوارج لمدة تقارب السنة لأنهم كانوا يخططون للثورة [lv]. كما قبض زياد بن أبيه على مجموعة من العلويين (حجر بن عدي وأصحابه) في العراق، وبعد أن سجن بعضهم لفترات بعث بهم إلى معاوية في الشام [lvi]، ثم تتبع من بقي من أصحابه وسجن بعضهم [lvii]. كما قبض زياد على عديا بن حاتم الطائي وحبسه مدة من الزمن [lviii].

وتعددت حوادث السجن في عهد يزيد بن معاوية، إذ سجن عامله على العراق عبيد الله بن زياد كل من المختار بن أبي عبيد الثقفي [lix]، وهانئ بن عروة [lx]، وسجن غلمان وموالي عمرو بن سعيد بن العاص الأموي بعد أن عزله سنة 62 هـ [lxi]. كما قام عبيد الله بن زياد بتتبع الخوارج وحبس عدد منهم [lxii]، ونفس الأمر انطبق على الشيعة [lxiii]. أما يوسف بن عمر الثقفي فقد حبس خالدا بن عبد الله القسري وعماله [lxiv]، ومن الذين حبسوا على يديه توبة العنبري [lxv]، وعمر بن قحذم بن أبي سليم [lxvi]، ويحيى بن زيد [lxvii] قبل أن يحبس هو نفسه على يد الوالي الجديد

منصور بن جمهور [lxiii]. كما سجن عمر بن عبد يزيد بن المهلب [lxiv].

وفي عهد عبد الملك، سجن الفقيه المشهور سعيد بن المسيب، لرفضه البيعة للوليد بن عبد الملك بولاية العهد [lxv]. كما قام عامل هشام بن عبد الملك على خراسان عاصم بن عبد الله بحبس سلفه عمارة بن حريم وعماله [lxvi]. كما قبض التجيبي الذي كان عاملا على بلخ وسجنه في إحدى القلاع [lxvii]. كما سجن في عهد هشام الشاعر جعفر بن علبة الحارثي [lxviii].

وتوسعت المصادر وبخاصة الشيعية منها بعض الشيء في الحديث عن سجون الحجاج بن يوسف في العراق، وأوردت أرقام كبيرة لا شك أن بها الكثير من المبالغات فق ذكر المسعودي في حديثه عن الحجاج القول : " وأحصي من قتله صبرا سوى من قتل في عساكر وحروبه فوجد مائة وعشرين ألفا، ومات وفي حبسه خمسون ألف رجل، وثلاثون ألف امرأة، منهن ستة عشر ألفا مجرة، وكان يحبس النساء والرجال في موضع واحد، ولم يكن للحبس ستر يستر الناس من الشمس في الصيف ولا من المطر والبرد في الشتاء " [lxix]. أما المبرد فيقول : "فلما قام سيمان بن عبد الملك أخرج من كان في سجن الحجاج من المظلومين، فيقال أنه أخرج في يوم واحد ثمانين ألفا" [lxx]. ولا شك أن هذه النصوص تحتوي على الكثير من المبالغات، وتحتوي على أرقام غير قابلة للتصديق، فأية سجون تلك التي تتسع لثمانين الفا؟ هذا لو افترضنا أن هؤلاء هم كل المسجونين، ولكن كيف يمكن أن يكون الحال لو افترضنا كما يظهر من النص أن هؤلاء هم فقط من قام سليمان بن عبد الملك بإخراجهم، فكم من الممكن ان يكون عدد الذي بقوا في الحبس؟.

أسباب السجن ومعاملة السجين في العصر الأموي :

توسعت أسباب السجن في العصر الأموي عما كانت عليه في العصر الراشدي، فبالإضافة إلى، التزوير والشعر وبخاصة الهجاء وشرب الخمر والأسباب التي لها علاقة بالدين، فقد أضيف إليها أسباب أخرى كثيرة منها الأخذ بالثأر وعسف بعض الولاة، أو عزل الولاة وحبسهم، وكذلك الأسباب السياسية التي كان لها الدور الأكبر في هذا الجانب.

ومن أمثلة الأخذ بالثأر فقد حبس معاوية بن أبي سفيان خالد بن عبد الحمن بن الوليد سنة لأنه قتل ابن أثال الذي دس لأبيه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد شربة مسمومة فمات. [lxxi]. وكان للسرقة نصيب كبير من الأسباب التي تؤدي إلى الحبس فقد سرق أعرابي يقال له حمزة وقامت عليه البينة، فحبس ورفع أمره إلى عبد الملك [lxxii]. ولم يتوان الحجاج عن ملاحقة اللصوص ومن يقطعون الطرق، فقد كتب إلى عامله على اليمن بأن يقبض على جحدر العكلي الذي كان لصا يخيف السبيل بأرض اليمن، فظفر به العامل وبعث به إلى الحجاج في واسط [lxxiii]. وكان الحجاج أيضا يقوم بحبس من عليه مالا ولم يقم بسداده فقد حبس أخي زوجته مالك بن أسماء لمال عليه [lxxiv].

وكان شرب الخمر كذلك يؤدي بصاحبه إلى الحبس، ولهذا السبب قام هشام بن عبد الملك بحبس الشاعر جعفر بن علبة الحرثي، وكان مما قاله جعفر في سجنه :

لعمرك ما بالشكر عار على الفتى ولكن عارا أن يقال لئيم [lxxv].

أما الأمثلة على عسف الولاة فقد جاء أعرابيا من بني عذرة إلى معاوية، فقال له : تزوجت ابنة عم لي، وكانت لي صرمة من ابل وشويهات، فأنفقت ذلك عليها، فلما أصابتني نائبة الزمان، رغب أبوها عني، فأتيت عامله ابن أم الحكم، وبلغه جمالها، فأعطى أباها عشرة آلاف درهم وتزوجها، وأخذني فحبسني وضيق علي، فلما أصابني مس الحديد وألم العذاب طلقتها، فأمر معاوية ابن أم الحكم فطلقها وأعادها إلى الأعرابي [lxxvi].

أما الشعر فقد ظل أحد الأسباب التي قد تؤدي بصاحبها إلى السجن، فقد حبس في عهد هشام الشاعر الفرزدق، سجنه مالك بن المنذر عامل خالد القسري على شرطة البصرة بأمر من خالد لأبيات من الشعر قالها، وحبسه هشام أيضا بين مكة والمدينة لأنه مدح علي بن الحسين زين العابدين بقوله :

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا [lxxvii].

هذا وكانت الأسباب السياسية تحتل المرتبة الأولى في أسباب الحبس والسجن في العصر الأموي، فقد قام

بشر بن أبي أرطأة عامل معاوية على الكوفة بحبس أبناء زياد بن أبيه عبد الرحمن، وعبيد الله وعبادا كوسيلة للضغط على والدهم لإجباره على البيعة لمعاوية بالخلافة، وكتب إليه قائلا : " لتقدمن على أمير المؤمنين أو لاقتلن بنيك ". ولم يطلق سراحهم إلا بعد أن طلب منه معاوية ذلك. [lxxiii]. كما لاحق المغيرة بن شعبة الخوارج عندما بايعوا المستورد بن علفة سنة 42 هـ، وعندما زاد عددهم بعد سنة قامت الشرطة بالقبض على بعضهم ووضعهم في السجن الذي بقوا فيه نحوا من سنة [lxxix].

في سنة 62 هـ، عزل يزيد بن معاوية عمرو بن سعيد الأشدق وقبض على مواليه وغلمانه وأودعهم السجدن، فتمرد عمرو وأخرجهم [lxxx]. أي أن يزيد لم يتورع عن سجن المناوئين للسلطة حتى لو كانوا أمويين. كما كتب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد بعد مقتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة: " أما بعد فانك لم تعد أن كنت كما أحب، عملت عمل الحازم، وصلت صولة الشجاع الرابط الجأش، فقد أغنيت وكفيت، وصدقت ظني بك، ورأي فيك، وقد دعوت رسوليك فسألتهما، وناجتهما فوجدتهما في رأيهما وفضلهما كما ذكرت، فاستوص بهما خيرا، وإنه قد بلغني أن الحسين بن علي قد توجه نحو العراق، فضع المناظر والمسالح، واحترس على الظن، وخذ على التهمة، غير ألا تقتل إلا من قاتلك، واكتب إلى في كل ما يحدث من الخبر؛ والسلام عليك ورحمة الله وبركاته" [lxxxi]. وهذا يعني تفضيل يزيد للحبس على القتل.

وكان عبيد الله بن زياد يلاحق الخوارج فيحبس بعضهم تارة ويطلقهم أخرى [lxxxii]، وكان ممن حبسهم عروة بن أدية التميمي قبل أن يقوم بإعدامه لاحقا [lxxxiii]، وكذلك مرداس بن أدية الذي أطلقه الحارس لينام في بيته على أن يعود في الصباح إلى السجن، وكاد الحارس أن يدفع حياته ثمنا لهذا التصرف لولا أن مرداسا وفى بالعهد وعاد قبل قتل الحارس [lxxxiv]. وكذلك رجلا من الخوارج يكنى أبا الخير ظل محبوسا حتى مات في الحبس [lxxxv]. وورد أنه عند موت يزيد بن معاوية بايع أهل البصرة عبيد الله بن زياد وكان في السجن يومئذ أربعمائة رجل من الخوارج [lxxxvi].

أما عبد الملك بن مروان فقد قام بعد أن قتل عبد الملك عمرو بن سعيد الأشدق، بالقبض على شقيقي عمرو سعيد وعنبسة ابني سعيد وقام بحبسهما [lxxxvii].

كما قبض عبيد الله بن زياد على المختار الثقفي وأودعه السجن بتهمة تأييده لمسلم بن عقيل، فلم يزل مسجونا حتى قتل الحسين [lxxxviii].

أما الحجاج فقد حبس بعض من شاركوا في ثورة ابن الأشعث [lxxxix]، كما حبس الحجاج إبراهيم التيمي، ومنع عنه الطعام، ثم أرسل الكلاب عليه تنهشه حتى مات، ثم رمى بجثته في خندق، ولم يجرؤ أحد أن يدفنه، حتى مزقته الكلاب [xc]. ويوضح ابن سعد سبب حبسه فيقول : "كان سبب حبس إبراهيم التيمي أن الحجاج طلب إبراهيم النخعي فجاء الذي طلبه فقال : أريد إبراهيم، فقال إبراهيم التيمي : أنا إبراهيم فأخذه وهو يعلم أنه يريد إبراهيم النخعي، فلم يستحل أن يدله عليه، فأتي به الحجاج فأمر بحبسه في الديماس. ولم يكن لهم ظل في الشمس ولا كن من البرد، وكان كل اثنين في سلسلة" [xci]. هذا وقد بلغت سوء حالته ان امه لم تستطع التعرف عليه عندما جاءت لزيارته إلا بعد ان كلمها، وظل في السجن حتى مات [xcii]. وكان مجرد إبداء أية ملاحظة أو اعتراض على أي تصرف يقوم به الحجاج قد يؤدي إلى قيامه بحبس المعترض، فقد ذكر الجاحظ أن الحجاج خطب يوم جمعة فأطال فقال رجل : " إن الوقت لا ينتظرك، وإن الرب لا يعذرك"، فحبسه [xciii].

هذا وتوسعت المصادر وبخاصة الشيعية منها بعض الشيء في الحديث عن سجون الحجاج بن يوسف في العراق، وأوردت أرقام كبيرة لا شك أن بها الكثير من المبالغات فق ذكر المسعودي في حديثه عن الحجاج القول : " وأحصي من قتله صبرا سوى من قتل في عساكر وحروبه فوجد مائة وعشرين ألفا، ومات وفي حبسه خمسون ألف رجل، وثلاثون ألف امرأة، منهن ستة عشر ألفا مجرة، وكان يحبس النساء والرجال في موضع واحد، ولم يكن للحبس ستر يستر الناس من الشمس في الصيف ولا من المطر والبرد في الشتاء " [xciv].

وسجن الحجاج المشهور كان في واسط، فهل يعقل أن يكون هذا السجن من الضخامة بحيث يستوعب ثمانين ألف سجين؟، ثم كيف وافق عبد الملك والوليد على سجن الرجال والنساء في موضع واحد؟ ثم ما هي جرائم الثلاثون ألف امرأة، إذا اعتبرنا أن غالبية السجناء هم سجناء سياسيين معارضين للسلطة، فهل كانت أعداد النساء المعارضات بهذا الحجم؟.

والسجن المشار إليه بلا ستر يستر الناس من الشمس في الصيف ولا من المطر والبرد في الشتاء، أي أنه عبارة عن أرض واسعة لها سور وأبواب وعليها حراس، والسؤال هنا : كم هو عدد الحراس الذين يحتاجهم مثل هذا السجن؟ ولماذا لم يستعمل أكثر من سجن لهذا العدد الضخم من المساجين؟ ولماذا لم تفصل النساء في سجن منفصل؟

وفي عهد هشام بن عبد الملك حبس زيد بن علي مما دعاه للخروج على هشام [xcvii]. كما سجن هشام غيلان الدمشقي وصاحبه صالح لانتقادهم بني أمية [xcviii]. كما قبض أسد بن عبد الله عامل هشام على خراسان على بعض دعاة العباسيين، فقتل بعضهم، وحبس بعضهم [xcviii].

وفي عهد مروان بن محمد حبس بعض دعاة العباسيين في الكوفة، ثم أخرجوا بعد مدة من السجن بعد أن نشروا دعوتهم داخل السجن بين المساجين ومنهم أبو مسلم الخراساني [xcviii]. كما حبس ثابت قطنة ورفاق له في خلافة هشام بن عبد الملك، وبقي ثابت مسجونا حتى أصبح نصر بن سيار واليا على خراسان[xcix].

وسجن خالد القسري عامل هشام وزير السختياني بعد أن خرج عليه مع مجموعة من الخوارج [c].

وقام الوليد بن يزيد بحبس سليمان بن هشام ثم غربه إلى عمان فلم يزل محبوسا بها حتى قتل الوليد[d]، كما حبس الأفقم يزيد بن هشام، وسعيد بن صهيب لأن سعيد نصحه بأن لا يبايع لابنيه الحكم وعثمان بولاية العهد لصغر سنهما.

وكان رفض البيعة للخلفاء، أو الخروج عليهم بعد البيعة يؤدي إلى الحبس والسجن فقد رفض سعيد بن المسيب أن يبايع للوليد بولاية العهد، فقام والي المدينة بضربه وحبسه [di]. أما عمير بن الحباب السلمي فقد بايع مروان بن الحكم ثم خرج عليه وحاربه، ثم إن عميرا استأمن عبد الملك فأمنه، ولكن عبد الملك قام بحبسه عند مولاه "الريان" فسقاه "عمير" ومن معه من الحرس خمرا حتى أسكرهم جميعا، وتسلق في سلم حبال وخرج من الحبس وعاد إلى الجزيرة [dii].

وكان في أحيان محددة ما يقوم بعض الخلفاء بحبس بعض موظفي وعمال سابقيهم من الخلفاء، أو بحبس بعض ولاتهم أنفسهم بعد عزلهم من مناصبهم فقد غضب الحجاج على عامل البحرين معاوية بن صعصعة فعزله وأغرمه أربعين ألف درهم وحبسه، فقال شعرا يعزي نفسه لعدم تحرك قبيلته لمساعدته [div]. أما يزيد بن المهلب، فقد تتبع أصحاب قتيبة بن مسلم عندما ولاه سليمان بن عبد الملك خراسان، فحبس وكيع بن الأسود وقيده، وأخذ عماله، وطالبه بالأموال التي لديهم [dv].

وعندما عزل الحجاج يزيد بن المهلب عن خراسان وقبض عليه وعلى أخوته، فحبسه وطالبهم بأموال [dvi]، ويذكر ابن الأثير أنه قد أخذهم معه عندما خرج لمحاربة الأكراد الذين غلبوا على فارس، وأنه قد جعلهم في فسطاط قريبين منه، وجعل عليهم حرسا من أهل الشام، وطلب منهم ستة آلاف درهم [dvii]، كما حبس الحجاج مالك بن أسماء بن خارجة، وعن ذلك قال التنوخي : "....حبس مالك بن أسماء بن خارجة، وضيق عليه في كل أحواله، حتى كان يشاب له الماء الذي يشربه بالرماد والملح، وأحضره يوما فبينما هو يحدثه، استسقى ماء فأتي به، فلما نظر إليه الحجاج قال : لا، هات ماء السجن، فأتي به، وقد خلط بالملح والرماد فسقيه" [dviii].

أما عمر بن عبد العزيز، فقد قام بحبس بعض الخوارج، وتوفي وفي السجون عددا منهم [dix]، ولكن المصادر أشارت إلى قيامه بإعادة النظر ومراجعة وضع السجون، والأفراج عمن لم تثبت تهمته، كما أمر بتحسين معاملة السجناء، وأمر بان تجرى عليهم الأرزاق والكسوة، وأن لا يضع السجناء في نفس الحبس، بل يفرق بينهم بحسب جناياتهم، بحيث يكون أهل الذعارات (أصحاب القضايا الجنائية) في حبس لوحدهم، وهؤلاء أمر بالتشدد في معاملتهم لأن الحبس لهم نكال [dx]، كما امر ان لا يقيد احد بقيد يمنعه من

الصلاة [xi]. فقد جاء عند ابن سعد : " كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمراء الأجناد : وانظروا في السجون ممن قام عليه الحق فلا تحبسه حتى تقيمه عليه، ومن أشكل امره فاكتب إلي فيه، واستوثق من أهل الذعارات فإن الحبس نكال لهم، ولا تعد في العقوبة، ويعاهد مريضهم ممن لا أحد له ولا مال، وإذا حبست أحدا في دين فلا تجمع بينهم وبين أهل الذعارات في بيت واحد ولا حبس واحد، واجعل للنساء حبسا على حدة، وانظر من تجعل على حبسك ممن تثق به ومن لا يرتشي فإن من ارتشى صنع ما أمر به" [xii].

كما سجن هشام بن عبد الملك كاتب الوليد بن يزيد، وضربه ضربا مبرحا، وألبسه المسوح، وقيده، وحبسه [xiii]. كما حبس الوليد بن يزيد خالد القسري، ثم دفع به إلى يوسف بن عمر الذي حبسه وقتله في السجن [xiv]. وعزل عمر بن عبد العزيز يزيد بن المهلب عن ولاية البصرة، وطالبه بأموال كان يزيد قد كتب إلى سليمان بن عبد الملك بأنه قد غنمها [xv].

وفي خلافة هشام بن عبد الملك حبس والي خراسان عاصم بن عبد الله عمارة بن حريم وعمال سفه الجنيد، وقبض الحارث بن سريج على جماعة من أتباع عاصم فتمكنوا من الحارس وهربوا، كما قبض الحارث على التيجيبي الذي كان عاملا على بلخ وسجنه في إحدى القلاع، ثم قتل على يد رجل ادعى أن التيجيبي قد قتل أخاه [xvi].

وحبس يوسف بن عمر عامل هشام على العراق خالد القسري وعماله وطالبهم بمبالغ مالية كبيرة [xvii]. وكان ممن حبسهم عيسى بن معقل وأخاه إدريس [xviii]، وبلال بن أبي بردة عامل خالد على البصرة الذي حول بيته إلى سجن فيما بعد [xix]، وظل محبوسا حتى قتل بيد حارس للسجن [xx]، كما حبس توبة العنبري بعد أن كان قد ولاه الأهواز ثم عزله، قال توبة : " أكرهني يوسف بن عمر، على العمل، فلما رجعت حبسني حتى لم يبقى في رأسي شعرة سوداء ". [xxi]. كما حبس يوسف بن عمر وهب بن منبه المؤرخ الذي كان عمر بن عبد العزيز قد ولاه قضاء صنعاء، فحبسه يوسف وكان كبير السن وضربه حتى مات [xxii]. وغضب يوسف بن عمر على كاتبه قحذم بن أبي سليم فعزله وحبس ابنه عمر، وعذبه وطالبه بمئة وخمسين ألف درهم، فدفعت عنه وأخلي سبيله، وطلب قحذما نفسه ليودع في الحبس، إلا أن قحذما أحس بالطلب فهرب إلى مكة [xxiii]. وممن حبس في عهده أيضا ابن عرار، حبسه عمرو بن محمد في السند فقد جاء عند اليعقوبي : "لما قتل الحكم بن عوانة بأرض السند تنازع خلافته عمرو بن ينحند الثقفي وابن عرار، فكتب إلى يوسف بن عمر، وكتب بذلك إلى هشام، فكتب هشام إليه : إن ابن عمرو قد اكتهل فوله! فمال يوسف بالثقفية إلى عمرو فولاه وأرسل بعهده إليه، فأخذ ابن عرار فحبسه وقيده" [xxiv].

الإفراج عن السجناء :

تعددت طرق الإفراج عن السجناء في العهد الراشدي، وكان العفو بعد إيقاع عقوبة معينة وبعد أن يظهر السجين الندم، أحد هذه الوسائل، فقد فر معن بن زائدة من سجن المغيرة بن شعبة في العراق بعد أن كان المغيرة قد سجنه بناء على طلب من عمر، وقدم تائبا على عمر في المدينة، فقام عمر بضربه وحبسه ما شاء الله، ثم عفا عنه بعد أن أرغمه على دفع بعض المال [xxv]. ويلاحظ أن عمر قد رفض بطريقة غير مباشرة الاستجابة لبعض الوساطات لإطلاق سراحه، ولم ينفذ ذلك إلا بعد شعر بأنه قد نال العقوبة التي يستحق، ذكر البلاذري : " ثم انه (معن بن زائدة وهو في الحبس) أرسل إلى صديق له من قريش أن كلم أمير المؤمنين في تخلية سبيلي، فكلمه القرشي فقال : يا أمي المؤمنين، معن بن زائدة، قد أصبته من العقوبة بما كان له أهلا، فان رأيت أن تخلي سبيله. فقال عمر ذكرتني الطعن وكنت ناسيا علي بمعن، فضربه ثم أمر به إلى السجن، فبعث معن إلى كل صديق له : لا تذكروني لأمير المؤمنين، فلبث محبوسا ما شاء الله. ثم إن عمر انتبه له فقال : معن، فأتي به فقاسمه وخلى سبيله" [xxvi].

كما كان استعطاف الخلفاء والولاة أحد وسائل الحصول على العفو، فقد كان الحطيئة في سجنه يستعطف عمر حيث قال :

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ ... زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة ... فاغفر عليك سلام الله يا عمر [xxvii].

وكانت التوبة وإظهار الندم وسيلة هامة من وسائل الحصول على العفو. فقد كان أبو محجن الثقفي أثناء وجوده في سجن سعد بن أبي وقاص في العراق ينشد شعرا يعبر فيه عن توبته فيقول :

كفى حزنا أن تردى الخيل بالقنا وأترك مشدودا على وثاقيا
إذا قمت عنانى الحديد وأغلقت مصاريع دونى قد تصم المناديا
وقد كنت ذا مال كثير وإخوة فقد تركونى واحدا لا أخا ليا
ولله عهدا لا أخيس بعهده لئن فرجت ألا أزور الحوانيا [xxiii].

هذا ويشار إلا أن أبو محجن قد أنكر شربه للخمر، وأنه إنما يذكر ذلك في الشعر فقط، فقد على سلمى زوجة سعد بن أبيي وقاص عندما سألته عن سبب سجنه بعد معركة القادسية بالقول : " أما والله ما حبسني بحرام أكلته ولا شربته؛ ولكني كنت صاحب شراب في الجاهلية، وأنا امرؤ شاعر يدب الشعر على لساني، يبعثه على شفتي احيانا، فيساء لذلك ثنائي؛ ولذلك حبسني ". وعندما عفا عنه سعد بعد أن أخبرته بما قال، قال له : " اذهب فما أنا مؤاخذك بشيء تقوله حتى تفعله، قال : لا جرم، والله لا أجيب لساني إلى صفة قبيح أبدا " [xxix].

وكانت الوساطة تلعب دورا في خروج البعض من السجن، فعندما سجن عبيد الله بن زياد المختار الثقفي بتهمة تأييده لمسلم بن عقيل، ظل المختار في سجنه حتى قتل الحسين، فبعث إلى صهره "زوج أخته" عبد الله بن عمر ليتوسط له عند يزيد بن معاوية، فكتب عبد الله إلى يزيد في شأنه فأمر يزيد عبيد الله بن زياد بإطلاق سراحه، فنفذ عبيد الله أمر يزيد ولكن أمهل المختار ثلاثة أيام لمغادرة الكوفة [xxx].

وعند موت يزيد بن معاوية، بايع أهل البصرة عبيد الله بن زياد حتى تنجلي الأمور، وكان في السجن يومئذ أربعمائة رجل من الخوارج، فكلم فيهم، وضعف أمر بن زياد، فأطلقهم، فأفسدوا البيعة عليه [xxxi].

وكان عفو الخلفاء والعمال عن المسجونين أو المخالفين قد يجنبهم العقوبة في أحيان كثيرة، فقد أطلق معاوية سراح خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بعد أن حبسه لمدة سنة لأنه قتل ابن أثال لقيام ابن أثال بقتل والده [xxxii]. وحبس المغيرة بن شعبة بعض الخوارج سنة 42 هـ، نحوا من سنة ثم قام بعده ذلك بإطلاق سراحهم [xxxiii].

وعفا عبد الملك عن أعرابي سرق وسجن انتظارا لإقامة حد السرقة عليه، لأنه كتب إليه من سجنه يقول :

يدي يا أمير المؤمنين أعيلهـــا بعفوك أن تلقى مقاما يشينها
فلا خير في الدنيا وكانت خبيثة إذا ما شمال فارقتها يمينهـــا

لكن عبد الملك أصر على إقامة الحد عليه ولم يعفو عنه إلا بعد أن استعطفت والد ته عبد الملك قائلة : " يا أمي المؤمنين بني وكاسبي وواحدي"، وأنشدته شعر اتستعطفه فيه. [xxxiv].

كما أمر عبد الملك عامله على المدينة المنورة بإطلاق سراح سعيد بن المسيب الذي ضرب وسجن لرفضه أن يبايع للوليد بولاية العهد [xxxv]. أما عمر بن عبد العزيز فقد رفض إطلاق سراح يزيد بن المهلب رغم ان يزيد قد أنكر وجود أموال لديه، وبرر سبب كتابته لسليمان بن عبد الملك عن أموال قد غنمها أنه غنما أراد بذلك أن يسمع الناس به، وأنه كان يعلم ان سليمان لم يكن ليأخذه بشيء من ذلك [xxxvi].

وفي حالة فرض غرامة ما على شخص، كان يبقى في السجن حتى يقوم بدفعها، فقد أغرم الحجاج عامل البحرين معاوية بن صعصعة أربعين ألف درهم وحبسه، فقال شعرا يعزي نفسه لعدم تحرك قبيلته لمساعدته [xxxvii]. أما يوسف بن عمر فقد غضب على كاتبه قحذم بن أبي سليم فعزله وحبس ابنه عمر، وعذبه وطالبه بمئة وخمسين ألف درهم، فدفعت عنه وأخلي سبيله، وطلب قحذما نفسه ليودع في الحبس، إلا أن قحذما أحس بالطلب فهرب إلى مكة [xxxviii].

وكان إنكار التهم أيضا قد يؤدي إلى الإفراج عن الشخص الحبوس، فقد ظل ثابت بن قطنة رغم حبسه ورفاق له في خلافة هشام بن عبد الملك، منكرا خروجه على الخليفة، ومدح الوالي الجديد نصر بن سياروهو محبوس بقصيدة منها :

وما تلبست بالأمر الذي وقعوا به علي ولا دنت أطماري
ولا عصيت إماما كانت طاعته حقا علي ولا فارقت من عار [xxxix].

الخاتمة :

أظهرت الدراسة أن حالات السجن والحبس في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين كانت محدودة على جدا، وإن كانت قد توسعت قليلا في عهد عثمان بن عفان، وكانت أسباب السجن في هذه

المرحلة قد تمثلت في التزوير والشعر وبخاصة الهجاء، وشرب الخمر وأسباب التي لها علاقة بالدين.

أما في العصر الأموي توسعت مصادر الحبس والسجن بصورة كبيرة جدا عما كانت عليه قبل ذلك، وبالإضافة إلى أسباب الحبس الأولى ظهرت أسباب جديدة أهمها الأسباب السياسية، كما توسعت عملية عزل الولاة وحبسهم، وعسف بعض الولاة على الناس و الأخذ بالثأر وغيرها.

كما اختلفت وسائل معاملة السجناء في العصر الأموي عما كانت عليه في العصر السابق، واستخدم بعض الولاة أساليب قاسية في معاملة السجناء على الرغم مما حملته المصادر من مبالغات وبخاصة عن سجون الحجاج.

أما النقطة المشتركة بين العصرين الأموي والراشدي، فهي ان أي من النصوص التاريخية لم تظهر وجود مدة محدد للحبس والسجن، وبكلمات أخرى أن عقوبة الحبس لم تكن تحدد بمدة زمنية معينة، بل إن ذلك كما يظهر كان متروكا للخلفاء والولاة الذين يقررون الإفراج عن السجين سواء اكان ذلك بالعفو بعد إيقاع عقوبة معينة، أو بعد أن يظهر السجين الندم، أو بعد دفع الغرامة أو المبلغ المالي الذي قد بفرض، أو بعد ان يقوم الشخص المحبوس باستعطاف الخليفة أو الوالي، أو تدخل أحدا للتوسط له عند هؤلاء، وفي حالات أخرى كان الهرب هو إحدى وسائل الخروج من الحبس.

الهوامش :

[i] ابن سعد، محمد بن منيع الزهري. كتاب الطبقات الكبير. تحقيق محمد علي عمر. مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2001م، الجزء الثاني، ص 16؛ الواقدي، محمد بن عمر. كتاب المغازي، تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الرابعة، 1404 هـ - 1984م، الجزء الأول، ص 144.

[ii] قال تعالى : " *مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ، فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ* رَّحِيمٌ ". الأنفال : 67 – 69.

[iii] الطبري، محمد بن جرير. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية (ب.ت)، الجزء الثاني، الجزء الثاني، ص 474 – 475؛ لقرطبي، أابو عبد الله محمد بن فرج المالكي. أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم، إعتنى به فارس بن فتحي بن إبراهيم، دار ابن الهيثم، القاهرة، الطبعة الأولى، 1427 هـ/2006م. ص 34-35.

[iv] الواقدي، المغازي، ج1. ص 114؛ الطبري، تاريخ، ج 2، 475.

[v] الواقدي، المغازي، ج 1، 129؛ ابن سعد، الطبقات، ج 2، ص، 20، 23. ذكر عن الشعبي انه قال "كان فداء أهل ألاف أربعة آلاف إلى ما دون ذلك، فمن لم يكن عنده شيء أمر أن يعلم غلمان الأنصار الكتابة"؛ المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد. الكامل في اللغة والأدب، تحقيق عبد الحميد هنداوي، إصدار وزارة الشؤو الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية (ب.ت)، المجلد الأول، ص 362.

[vi] الواقدي، المغازي، ج 1، 119؛ ابن هشام، السيرة النبوية، محمد حمد حسين بن الخطيب، علق عليها، خرج أحاديثها، وضع فهارسها عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1410 هـ - 1990م، الجزء الثاني، ص 287.

[vii] الواقدي، المغازي، ج 1، 119؛ وأنظر : ابن هشام، السيرة النبوية، ج 2، 287.

[viii] الواقدي، المغازي، ج 1، 119.

[ix] الواقدي، المغازي، ج 1، 118 - 119.

[x] ابن هشام، السيرة النبوية، ج 2، ص 287؛ الطبري، تاريخ، ج 2، ص 460.

[xi] البلاذري، أبي العباس احمد بن يحيى بن جابر. فتوح البلدان، تحقيق عبد الله أنيس الطباع وعمر انيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت، 1407 هـ - 1987م، ص 647 – 648.

[xii] عن سجن عمر للنجاشي أنظر : البغدادي، عبد القادر. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخنانجي، القاهرة، (ب، ت)، ج 1، ص231 - 233. وعن حبسه للحطيئة أنظر : الأصفهاني، أبي الفرج. الأغاني، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ومؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، (ب، ت)، الجزء الثاني، ص 186؛ ابن الشجري، هبة الله بن علي أبو السعدات العلوي، مختارات شعراء العرب، تحقيق محمد علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م، القسم الثالث، ص 425.

[xiii] الطبري، تاريخ، ج 3، ص 548 – 550؛ ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ، 1992م، الجزء الرابع، ص 184.

[xiv] محمد عجاج الخطيب، السنة قبل التدوين، مكتبة وهبة، مصر، الطبعة الثانية، 1408 هـ - 1988م، ج 2، ص 106.

[xv] القرطبي، أقضية الرسول، ص9.

[xvi] الجمحي، محمد بن سلام. طبقات الشعراء، مع تمهيد للناشر اللماني جوزيف هل، مع دراسة عن المؤلف والكتاب لطه أحمد إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422 هـ - 2001م، ص 72.

[xvii] الطبري، تاريخ، ج 4، ص 251.

[xviii] الأصفهاني، الأغاني، ج 5، 143.

[xix] وكيع، محمد بن خلف بن حبان. أخبار القضاة، عالم الكتب، بيروت، (ب، ت). ج2، 296، 308.

[xx] البلاذري، فتوح البلدان، ص 648 – 447.

[xxi] البغدادي، عبد القادر. خزانة الأدب، ج 1، ص 233. ذكر أنه قال فيهم : أؤلئك أخوان اللعين وأسوة الهجين ورهط الواهن المتذلل. فقال له عمر : " أما هذا فلا أعذرك عليه فحبسه وقيل جلده ".

[xxii] الأصفهاني، الأغاني، ج 2، ص 186؛ ابن الشجري، مختارات شعراء العرب، القسم الثالث، ص 8.

[xxiii] كان عمر قد ضرب أبو محجن سبع مرات لشربه الخمر، أنظر : ابن الجوزي،المنتظم، ج 4، ص 184.

[xxiv] الطبري، تاريخ، ج 3، ص 548.

[xxv]الخطيب، محمد عجاج. السنة قبل التدوين، ص 106؛ ابن حبان، كتاب المجروحين من المحدثين، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى 1420 هـ - 200م (ب،ن)، (ب،ت)، المجلد الأول، ص 37.

[xxvi] القرطبي، أقضية الرسول، ص9.

[xxvii]الجمحي، محمد بن سلام. طبقات الشعراء، مع تمهيد للناشر اللماني جوزيف هل، مع دراسة عن المؤلف والكتاب لطه أحمد إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422 هـ - 2001م، ص 72.

[xxviii] الجمحي، طبقات الشعراء، ص 72.

[xxix] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج 2، ص 10 -11.

[xxx] البصري، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي. كتاب النقائض، نقائض جرير والفرزدق، وضع حواشيه خليل عمران المنصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1998م، الجزء الأول، ص 160 – 162؛ وقارن مع : ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة (ب، ت)، ج 1، ص 351.

[xxxi] الطبري، تاريخ، ج 4، ص 251.

[xxxii] الأصفهاني، الأغاني، ج 5، 143.

[xxxiii] الجهشياري، أبي عبد الله محمد بن عبدوس، الوزراء والكتاب، قدم له حسن الزين، دار الفكر الحديث، بيروت، 1408 هـ - 1988م، ص 23؛ الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الطبري، ج 5، ص227- 228 (ذكر انه حبسه أياما).

[xxxiv] الأصفهاني، الأغاني، ج 21، ص 262 وما بعدها؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج 2، 690 – 695.

[xxxv] الطبري، تاريخ، ج 6، ص 146؛ ابن الأثير، عز الدين، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407 هـ - 1987م، الجزء الرابع، ص 88 – 89.

[xxxvi] ابن الأثير، الكامل، ج 4، ص 308.

[xxxvii] الأبشهي، شهاب الدين محمد بن أحمد. المستطرف في كل مستظرف، طبعة جديدة ونقحة باشراف المتب العالمي للبحوث، مكتبة الحياة، بيروت، 1412 هـ - 1992م، المجلد الأول، ص278.

[xxxviii] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 7، ص 126 – 128؛ الطبري، تاريخ، ج 6، ص 416 – 417.

[xxxix] الطبري، تاريخ، ج 7، ص 56.

[xl] التنوخي، القاضي ابن علي. الفرج بعد الشدة، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، 1978م، ج 2، ص 336 - 337؛ فلهاوزن، يوليوس. تاريخ الدولة العربية حتى نهاية الدولة الأموية، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده، مراجعة الترجمة حسبن مؤنس، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، 1968، ص 326.

[xli] ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1407 هـ - 1987م، ص 31.

[xlii] الهمذاني، القاضي عبد الجبار، المنية والأمل، جمع أحمد بن يحيى المرتضي، تقديم وتعليق عصام الدين محمد علي، دار المعرفة الجامعية، (ب،ت)، ص 31 – 32.

[xliii] الأصفهاني، الأغاني، ج 7، ص 9؛ فلهاوزن، تاريخ الدولة العربية، ص 339.

[xliv] الطبري، تاريخ، ج 7، ص 198؛ ابن الأثير، الكامل، ج 4، ص 353.

[xlv] الطبري، تاريخ، ج 7، ص 231- 232 وما بعدها.

[xlvi] الطبري، تاريخ، ج 7، ص 231- 232 وما بعدها.

[xlvii] الطبري، تاريخ، ج 7، ص 232؛ فلهاوزن، تاريخ الدولة العربية، ص 340.

[xlviii] الطبري، تاريخ، ج 7، ص258 -261.

[xlix] الطبري، تاريخ، ج 5، ص 168؛ و أنظر : المسعودي، مروج الذهب، ج 3 ص 14. (ذكر أنهما عبيد الله وسالما).

[l] الطبري تاريخ، ج 5، ص 182 وما بعدها؛ ابن الأثير، أبي الحسن عي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني الجزري، الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1408 هـ 1987م، المجلد الثالث، ص 287 – 288.

[li] الطبري تاريخ، ج 5، ص 256 - 271؛ ابن الأثير، الكامل، ج 3، ص 326 – 334؛ الأصفهاني، الأغاني، ج 17، ص 153.

[lii] الطبري تاريخ، ج 5، ص 256 - 271؛ ابن الأثير، الكامل، ج 3، ص 326 – 334.

[liii] الطبري تاريخ، ج 5، ص 267 - 268؛ ابن الأثير، الكامل، ج 3، ص 330 – 334.

[liv] الطبري تاريخ، ج 5، ص 570.

[lv] الطبري تاريخ، ج 5، ص 349 (حبس في جانب القصر)؛ المسعودي، مروج الذهب، ج 3، ص 53 – 54.

[lvi] الطبري، تاريخ، ج 5، 478.

[lvii] الطبري، تاريخ، ج 5، ص 312 – 313؛ ابن الأثير، الكامل، ج 4، ص 94..

[lviii] انظر : الطبري، تاريخ، ج 5، ص وما بعدها348، ص 570.

[lix] الطبري، تاريخ، ج 7، ص 151 – 255.

[lx] التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج 2، 328.

[lxi] الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص46.

[lxii] الطبري، تاريخ، ج 7، ص 228 وما بعدها؛ ابن الأثير، الكامل، ج 4، ص 471 – 472.

[lxiii] ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن قمحمد بن أبي بكر. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1398 هـ - 1978م، ج 7، ص 110 - 112؛ الطبري، تاريخ، ج 7، ص 274.

[lxiv] الطبري، تاريخ، ج 6، ص 556 – 558.

[lxv] الطبري، تاريخ، ج 6، ص 416 – 417.

[lxvi] الطبري، تاريخ، ج 7، ص 94.

[lxvii] الطبري، تاريخ، ج 7، ص 94-95.

[lxviii] الأصفهاني، الأغاني، ج 13، ص 45.

[lxix] المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين. مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به وراجعه كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، 1425 هـ - 2005م، الجزء الثالث، ص 138.

[lxx] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج 2، ص 126.

[lxxi] الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص 23؛ الطبري، ج 5، ص 227 - 228. (ذكر أن معاوية حبسه أياما وأغرمه ديته).

[lxxii] الأبشهي، المستطرف، ج 1، ص278.

[lxxiii] الحموي، ياقوت. معجم الأدباء، دار إحياء التراث العربي، بيروت (ب، ت)، ج 2، ص 222 وما بعدها.

[lxxiv] الأصفهاني، الأغاني، ج 17، ص 231.

[lxxv] الأصفهاني، الأغاني، ج 31، ص 45.

[lxxvi] القارئ، جعفر بن أحمد السراج. مصارع العشاق، دار صعب ودار صادر، بيروت (ب، ت)، ج 2، ص 15.

[lxxvii] ديوان الفرزدق، ص 511.

[lxxviii] الطبري، تاريخ، ج 5، ص 168 – 169.

[lxxix] الطبري، ج 5، ص 182 وما بعدها؛ ابن الأثير، الكامل، ج 3، ص 287 - 288. (يذكر هذا في أحداث سنة 43 هـ).

[lxxx] الطبري، تاريخ، ج 5، ص 478.

[lxxxi] الطبري، ج 5، ص 380 -381.

[lxxxii] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج 3، ص 86.

[lxxxiii] الطبري، ج 5، ص 312 – 313؛ المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج3، ص80.

[lxxxiv] الطبري، ج 5، ص 313؛ المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج 3، ص77.

[lxxxv] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج 3، ص 86.

[lxxxvi] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج 3، ص101.

[lxxxvii] الطبري، ج 6، 146؛ ابن الأثير، الكامل، ج 4، ص89.

[lxxxviii] الطبري، ج 5، ص 570 – 572.

[lxxxix] أنظر : الطبري، ج 6، ص 373 وما بعدها؛ الدينوري، محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الإمامة والسياسة، تحقيق طه الزيني، مؤسسة البابي الحلبي، القاهرة، 1338 هـ - 1967م، الجزء الثاني، ص 44.

[xc] التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج 1، ص 400.

[xci] إبن سعد، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 8، 402.

[xcii] إبن سعد، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 8، 402.

[xciii] الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر. البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السابعة، 1418 هـ - 1998م، الجزء الثاني، ص298.

[xciv] المسعودي، مروج، ج 3، ص 138. وأنظر : ابن سعد، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 8، 402.

[xcv] التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج 2، ص 336 - 337؛ فلهاوزن، تاريخ الدولة العربية، ص 326.

[xcvi] الهمذاني، المنية والأمل، ص 31 – 32.

[xcvii] الطبري، ج 7، ص 107 وما بعدها.

[xcviii] الطبري، ج 7، ص 198.

[xcix] الطبري، ج 7، ص 56.

[c] الطبري، ج 7، ص 134.

[ci] الطبري، ج 7، ص 231 - 232؛ فلهاوزن، تاريخ الدولة العربية، ص 340.

[cii] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 7، ص 126 – 128؛ الطبري، تاريخ، ج 6، ص 416 – 417.

[ciii] ابن الأثير، الكامل، ج 4، ص94.

[civ] قاسم، عون الشريف. شعر البصرة في العصر الأموي، دار الثقافة، بيروت، 1972م، ص 178.

[cv] اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح. تاريخ اليعقوبي، تحقيق عبد الأمير مهنا. شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، 1431 هـ- 2010، المجلد الثاني، ص 220.

[cvi] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج 1، ص 253.

[cvii] ابن الأثير، الكامل، ج 4، ص 256.

[cviii] التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج 2، ص 401.

[cix] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 7، 349 - 351.

[cx] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 7، 349.

cxi ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 7، 359.

[cxii] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 7، 350.

[cxiii] الأصفهاني، الأغاني، ج 7، ص 9؛ فلهاوزن، تاريخ الدولة العربية، ص 339.

[cxiv] الطبري، ج 7، ص 259- 260.

[cxv] الطبري، تاريخ، ج 6، ص 556 – 558.

[cxvi] الطبري، ج 7، ص 93 وما بعدها.

[cxvii] ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 7، ص 103 - 104؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص 44 – 45. وأنظر : اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج 2، ص 253.

[cxviii] الطبري، ج 7، ص 198.

[cxix] الطبري، ج 7، ص 153؛ الطبري، ج 2، ص 253 – 254.

[cxx] ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 7، ص 106.

[cxxi] التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج 2، ص 328.

[cxxii] الزركلي، خير الدين.الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، 1980، ج 8، ص 125.

[cxxiii] الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص46.

[cxxiv] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج 2، ص 254.

[cxxv] البلاذري، فتوح، ص 647 – 648.

[cxxvi] البلاذري، فتوح، ص 649.

[cxxvii] الأصفهاني، الأغاني، ج 2، ص 186؛ ابن الشجري، مختارات شعراء العرب، القسم الثالث، 426.

[cxxviii] الطبري، ج 3، ص 548. وأنظر : المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج 2، ص 210.

[cxxix] الطبري، ج 3، ص 549 - 550.

[cxxx] الطبري، ج 5، ص 570 – 572.

[cxxxi] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج 3، ص101.

[cxxxii] الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص 23؛ الطبري، ج 5، ص 221.

[cxxxiii] الطبري، ج 5، ص 182 وما بعدها؛ ابن الأثير، الكامل، ج 3، ص 287 – 288.

[cxxxiv] الأبشهي، المستطرف، ج 1، ص278.

[cxxxv] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 7، ص 126 – 128؛ الطبري، تاريخ، ج 6، ص 416 – 417.

[cxxxvi] الطبري، تاريخ، ج 6، ص 557.

[cxxxvii] قاسم، عون الشريف. قاسم، شعر البصرة في العصر الأموي، ص 178.

[cxxxviii] الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص46.

[cxxxix] الطبري، ج 7، ص 56 - 57.

المصادر والمراجع :

أولا, المصادر :

- القرآن الكريم
- ابن الأثير، أبي الحسن عي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني الجزري. الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1408 هـ 1987م، الجزء الخامس.
- ابن الأثير، عز الدين، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري. الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407 هـ - 1987م، الجزء الرابع.
- الأبشهي، شهاب الدين محمد بن أحمد. المستطرف في كل مستظرف، طبعة جديدة ونقحة باشراف المتب العالمي للبحوث، مكتبة الحياة، بيروت، 1412 هـ - 1992م، المجلد الأول.
- الأصفهاني، أبي الفرج. الأغاني، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ومؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، (ب، ت).
- البصري، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي. كتاب النقائض، نقائض جرير والفرزدق، وضع حواشيه خليل عمران المنصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1998م، الجزء الأول.
- البغدادي، عبد القادر. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخنانجي، القاهرة، (ب، ت).
- البلاذري، أبي العباس احمد بن يحيى بن جابر. فتوح البلدان، تحقيق عبد الله أنيس الطباع وعمر انيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت، 1407 هـ - 1987م.
- التنوخي، القاضي ابن علي. الفرج بعد الشدة، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، 1978م.

- ابن الشجري، هبة الله بن علي أبو السعدات العلوي. مختارات شعراء العرب، تحقيق محمد علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م، القسم الثالث.
- الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر. البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السابعة، 1418 هـ - 1998م، الجزء الثاني.
- الجمحي، محمد بن سلام. طبقات الشعراء، مع تمهيد للناشر اللماني جوزيف هل، مع دراسة عن المؤلف والكتاب لطه أحمد إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422 هـ - 2001م.
- الجهشياري، أبي عبد الله محمد بن عبدوس، الوزراء والكتاب، قدم له حسن الزين، دار الفكر الحديث، بيروت، 1408 هـ - 1988م.
- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ، 1992م.
- ابن حبان، كتاب المجروحين من المحدثين، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى 1420 هـ - 200م (ب.ن)، (ب.ت)، المجلد الأول.
- الحموي، ياقوت. معجم الأدباء، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ب، ت).
- ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن ةمحمد بن أبي بكر. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1398 هـ - 1978م.
- الدينوري، محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الإمامة والسياسة، تحقيق طه الزيني، مؤسسة البابي الحلبي، القاهرة، 1338 هـ - 1967م، الجزء الثاني.
- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1407 هـ - 1987م.
- ابن سعد، محمد بن منيع الزهري. كتاب الطبقات الكبير، تحقيق محمد علي عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2001م.
- الطبري، محمد بن جرير. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية (ب.ت).
- القارئ، جعفر بن أحمد السراج. مصارع العشاق، دار صعب ودار صادر، بيروت، (ب، ت).
- القرطبي، أابو عبد الله محمد بن فرج المالكي. أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم، إعتنى به فارس بن فتحي بن إبراهيم، دار ابن الهيثم، القاهرة، الطبعة الأولى، 1427 هـ/2006م.
- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة (ب، ت).
- المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد. الكامل في اللغة والأدب، تحقيق عبد الحميد هنداوي، إصدار وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية (ب.ت).
- المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين. مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به وراجعه كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، 1425 هـ - 2005م.
- ابن هشام، السيرة النبوية، محمد حمد حسين بن الخطيب، علق عليها، خرج أحاديثها، وضع فهارسها عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1410 هـ - 1990م.
- الهمذاني، القاضي عبد الجبار، المنية والأمل، جمع أخمد بن يحيى المرتضي، تقديم وتعليق عصام الدين محمد علي، دار المعرفة الجامعية، (ب.ت).
- الواقدي، محمد بن عمر. كتاب المغازي، تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الرابعة، 1404 هـ - 1984م.
- وكيع، محمد بن خلف بن حبان. أخبار القضاة، عالم الكتب، بيروت، (ب، ت).
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح. تاريخ اليعقوبي، تحقيق عبد الأمير مهنا، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، 1431 هـ- 2010، المجلد الأول.

ثانيا, المراجع :

- الخطيب، محمد عجاج. السنة قبل التدوين، مكتبة وهبة، مصر، الطبعة الثانية، 1408 هـ - 1988م.
- الزركلي، خير الدين.الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، 1980.
- فلهاوزن، يوليوس. تاريخ الدولة العربية حتى نهاية الدولة الأموية، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده، مراجعة الترجمة حسبن مؤنس، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، 1968.